

قال تعالى :

« أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى. انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق » .

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 93 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 جمادى الاولى عام 1389

30 يولييه سنة 1969

بقلم العلامة
الأرحم الباقى الفاروق

فلسطين ومشروع الصندوق العائلي

هناك حماة للسر وأبطالاً
يتأهبون للأخذ بالشار وأزالة
العار .
وزاد في غرورها وتهورها
ما يترامى لها من تخالف نظريات
العرب وتناقضها في علاج الوضع
القائم ، فمنهم من يرفض الحلول
المعروضة بحجة انها لا تعمل الا
على تركيز اسرائيل والاعتراف
بوجودها ، والتأمين لحدودها ،
والحيلولة بينها وبين ابطال
الفداء - ومنهم من يخضع لها
او يخضع بشرط الجلاء عن
الاجزاء المحتلة من البلدان
العربية ، وهذا وان كان ما يشهد
له ويشفع فهو اعتراف بشرعية
احتلال فلسطين العربية ، وفي
(البقية على ص 7)

انصار اقويا' وأوفيا' ، وبالاعتراف
الاساسى الذى فرضه اولياؤها
وحلفاؤها على هيئة الامم المتحدة
واطمأنت لذلك وظنت انه
ينفعها وان القوة تحالفها ، وان
لها الحق ان تملأ ماشاءت على
جيرانها ، بحكم قوتها وانتصارها
وظلت تركض فى الميدان ،
وتصول وتجول فى المناطق
العربية ، وتستعثر بالشعائر
والمقدسات الدينية ، وترفض
القرارات والحلول التى لاتناسبها ،
وتصر على المفاوضة مع من
يجاورها رأساً لرأس بدون
واسطة وبدون وسيط لتحصل
على نظام الاعتراف ممن كان
يعارضها . وما عملت ويلمها ان
كل يوم هو فى شأن ، وان الله
يعز من يشاء ويذل من يشاء وان

والدولة الاسلامية .
وتجبرت دولة الصهاينة
وتلصصت وأعجبت بنفسها ،
واختمرت بنشوة انتصارها فى
حرب يونيه ، وباعتمادها على

الكبار عن كيفية ونوعية الحل
فى نزاع الشرق الاوسط ولاكن
على اساس الوجود الاسرائلى
فى مراع فلسطين وان كان ذلك
على حساب الدولة العربية

ترددت اصداء فلسطين كثيراً
فى المحافل الدولية ، وفى أجهزة
الاعلام العربية وغير العربية ،
وفى الحملات والمناورات
الاسرائلية ، وتحدث الاربعة

شخصية الحسن الثانى

بقلم الأستاذ احمد البوسفى

فما كان من خير اتوه فانما
توارثه ابناء اباؤهم قبل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه
وتغرس الا فى منابتها النخل
ان اعداد الجو المناسب
لممارسة الفروض الدينية من قبل
شعبه المومن هو احد مقاصده ،
وعلى وجه التمثيل لا على وجه
الحصر فان منات المساجد اطلحت
فى عهده الزاهر ، وعشرات منها
انشئت انشاء ، بالخصوص فى
الاحياء الجديدة من المدن
والقرى ، فمن اعلى منازنها ينادى
الله اكبر ، ولا اله الا الله محمد
رسول الله . وبين ارجائها
الفسحة يسبح لله رجال بالغدو
والاصال ، لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلاة .

كما ان الثقافة الاسلامية فى
مقدمة مقاصده لهذا الشعب
النبيل ، المتفانى فى محبته ،
المخلص لشخصه ، المتعلق
باهداى عرشه .

وضرب الامثال بالواقعية
العملية ، خير توجيه من جلالتة ،

(البقية على ص 7)

فجوانب عبقريته اجل من ذلك .
ونحن كعلماء يهمننا بالذات ان
ناخذ احد الجوانب لننتحدث عنه ،
فى هذه الذكرى المجيدة وهو
الجانب الدينى ، تاركين الميادين
الآخري لرجال آخري يتحدثون
عنها بنصيب اوفر ، واستقصاء
اكثر ، واستيعاب اكمل .

فجلالة الحسن الثانى ، سبط
الرسول الكريم ، قد غدى حب
الاسلام رضيعاً ، وانشأ على ذلك
طفلاً ، ودرس الاسلام فسى .
فعرف ما جا به الاسلام من
مقاصد ، وما جمعه من محاسن
عرف الاسلام حق المعرفة دراسة
ونقدا ، ومارسه عملاً واقتناعاً ،
فلا غرو ان يكون على ما هو عليه
من محبة دينه ، وتمسكه به ،
واجلال رجال الدين ، الحاملين
لهذه الشريعة المطهرة ، التى هى
ارث جده الاعظم ، صلى الله عليه
وسلم .

وهذه خلة شرف موروثه .

كبيراً عن كبير ، فى العائلة
المالكة الشريفة ، وكما قال

الشاعر :

قل ان وجود الزمان بشخصيات
لامعة ، تبرز فى الافق بكل
مقومات الشخصية ، فتظهر باجلى
مظاهر العبقرية للناس اجمعين .
واذا كان الزمن لا وجود
بامثال هؤلاء الرجال الا نادراً ،
فانه قد حابى المغرب فى هذه
الآونة بعبقرى يشار اليه بالبنان .
ذلكم هو الملك الشاب ، صاحب
الجلالة ، امير المؤمنين ، وحامى
حمى الملة والدين ، مولانا الحسن
الثانى ابن جلالة محمد الخامس
قدس الله روحه ، والدر من
معدنه لا يستغرب .

ان الانظار تتجه اليه اتجاها
خاصاً ، وهو يجتاز عتبة من
الاربعين لتمجد ذكرى ميلاده ،
فتحيى فيه العبقرية والنبوغ ،
وسرعة البداة فى حل المشاكل ،
والعزم الفولاذى والحزم فسى
تسيير الامور ، هذا الى جانب
حلمه ، وتفانيه فى خدمة وطنه
وشعبه .

وشخصية الحسن الثانى ذات
الجوانب المتعددة لا يمكن بحال
ان يحاول المرء احداها ، فضلاً
عن ان يتحدث عنها فيستقصيها

خطأ فى الترجمة

لما كتبت الصحافة التى تصدر باللغة الاجنبية فى
المغرب عن شهادة العالمية الفخرية التى قدمها العلماء الى
جلالة الملك المعظم فى عيد ميلاد الاربعين ، عبرت عن
هذه الشهادة بالليسانس .

وهذا خطأ فى الترجمة وفى التقدير ، فالعالمية هى
غير الليسانس لدلول ان كليات القرويين المحدثه ، تعطى
الليسانس الآن ولا تعطى العالمية . وليس هناك ليسانس
فخرية لا فى القرويين ولا فى غيرها من جامعات العالم ،
بل ان ذلك يعد من سوء التقدير ، كأن الذى منح لا
يستحق اكثر من الليسانس ، فالصواب ان يقول العالمية
الفخرية ؛ وتكتب العالمية بالحروف اللاتينية ، ويحافظ على
لفظها العربى ، او يقال الدكتوراة الفخرية ، كما هى فى
الواقع ، لان العالمية هى التى تقابل الدكتوراة وان أبى
ذلك الذين فى قلوبهم مرض .

الفكر الاسلامي الحديث فى مواجهة افكار الغربيه

تأليف :
الاستاذ محمد المبارك
تحليل :
الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

نحو حضارة انسانية

مقاييس الحضارة

بدأ الاستاذ محمد المبارك هذا الموضوع بتعريف الحضارة الانسانية فقال: (يقصد بالحضارة مجموع المعارف العلمية والتشريع والنظم والعادات والآداب التي تمثل الحالة الفكرية والاقتصادية والحلقية والسياسية والتقنية وسائر مظاهر الحياة المادية والمعنوية فى مرحلة من مراحل التاريخ . وفى بقعة من بقاع الارض سواء شملت شعبا او أكثر)

وبعد ان ذكر ان الحضارة نتيجة جهود سابقة بذلتها اجيال من البشر خلال عصور عديدة متطاولة وعرف الحضارة الصحيحة بتعريف هامة وتحدث عن دوافعها ومحركاتها تحدث عن الحضارة الحديثة فقال :

ان الحضارة الحديثة التى تعيش فى ظلها فى الوقت الحاضر هى ثمرة جميع الحضارات التى سبقتها .

ويعنى بها اليونانية والمسيحية والعربية الاسلامية .

وبعد ان تحدث عن محاسنها قال :
نقص الحضارة الحديثة يبدو فى عدة أمور:
اولها ، ان دائرة تحقيقها لبعض اهدافها ضيقة فبينما نجد الحق فى مجتمع معين كالمجتمع الانجليزى مثلا يضمن الى حد كبير نجد الانجليزى نفسه ينتهك هذا الحق ولا يقره فى مجتمع آخر يعتبره دونه فلا يزال الظلم والغصب والقتل قانونا سائدا بين الشعوب .

ولا يزال كذلك التعذيب والقمع وسلب الحريات سائدا كذلك فى داخل بعض الشعوب الأخرى التى تمثل ارقى ما وصلت اليه الحضارة الحديثة من الوجهة المادية .
واهم نقائص الحضارة الحديثة انها لم تبدل اي عناية فى تهذيب النفس البشرية وانها لم تستطع ان تحرف ما فى الانسان من اثره وحسب للاستعلاء وغير ذلك من الاهواء والعواطف والانفعالات التى تنف فى سبيل نمو الحضارة وتضعف البشر وتحول دون ارتقاء النفس البشرية ذاتها .
انها لم تستطع ان تزيد حساسية الضمير البشرى حتى يغضب للحق ويثور

2

على الظلم ويغار على انتهاك الحرمات لم تستطع ان تقوى فيه عاطفة الايثار والرحمة والنداء والتحرر والاخلاص ولئن كانت حررته الى حد كبير من سلطان الطبيعة فانها لم تستطع ان تحرره من نفسه مع ان نفسه جزء من هذه الطبيعة ، انها اخفقت فى هذا الميدان إما اخفاق ، وبذلك لم تستطع الحضارة الحديثة ان تؤمن التوازن بين الناحية الفكرية والناحية الخلقية فحدث الاختلاف والاضطراب .

ان دوافع هذه الحضارة ليست دوافع مدنية مبررة بل هى فى كثير من الاحيان دوافع غير اخلاقية انها كلها دوافع مادية للحصول على علم أكثر وللحصول على انتاج أكثر ورفع الحياة المادية الى مستوى أعلى وتأمين أكبر عدد من الرغبات التى اكثرها مادية ، ليس الانسان أنى كان وايا كان لونه وجنسه من بنى آدم غاية هذه الحضارة وان كان يستفيد منها وليس الانسان فى جميع جوانبه ونواحيه موضع اهتمامها .

ثم تحدث عن الحضارة الاسلامية فقال :
ان من حسن الحظ ان الحضارة الاسلامية قد تفوقت فى النواحي التى اغفلتها الحضارة ، الحديثة وأعملتها ، ذلك ان جوانب النقص فى هذه الحضارة هى نفسها الجوانب الكاملة غير المستثمرة فى حضارتنا الاسلامية السابقة وهى كذلك التى لم تستطع الحضارة الحديثة ان تسبق فيها حضارتنا بل ان تبلغ مستواها .

ان تغيير النفس البشرية وتهذيبها وتوجيهها وشق الطريق لارتقاها من أبرز واخص نتائج حضارتنا . ان توسع افق الحضارة فى العالم وشملها لعدد كبير من الشعوب يتزايد مستمر وسمو الدوافع المحركة للتسير تتقدم فى جميع الآفاق من خصائص حضارتنا التى لم تسبق فى هذا العصر . هذا مع ملاحظة ان الجوانب التى عذبت بها الحضارة الحديثة وازدهرت فيها لم تكن مغفلة ولاهملة فى الحضارة الاسلامية بل كانت تأخذ مكانها الى جانب النواحي الأخرى بانسجام وتناسق .

منذ أكثر من قرن وراوا جوانب القوة فيها دون جوانب النقص والفساد والتردى ففتنوا بها ومالوا اليها واقتبسوا منها ما استطاعوا اقتباسه من اشياء مادية او افكار فكان الغزو الفكرى الحديث الذى ادخل فى المجتمع الاسلامى مذاهب فكرية واجتماعية متعددة كما احدث تشويها جديدا للمفاهيم الاسلامية افقدتها احيانا بعض اصالتها ونسبها غير ثوبها .

سقط من هذا المقال فى العدد الماضى بين آخر العمود فى ص 5 وبقيمة المقال فى ص 8 ما يلى :

ويروى جدا قول الكتاب :
ان اهم ما يتوقف عليه حل مشكلاتنا والخروج من الازمات الماثلة فى حياتنا الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية واخطر ما يتوقف عليه كياننا ونهضتنا وخلصنا هو الاسراع فى تصفية مرحلة التلغيق والتبعية وتعميم وعسى المرحلة الذاتية هذه فى جماهير الشعوب الاسلامية وتعميق هذا الوعي جهد الطاقة فى الاوساط الخاصة واذا تم ذلك ستنهار جميع النظم العقيدية الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية المتعقنة بالتقيد والتبعية وستنتهى اصنامها وتتساقط شعاراتها امام وعى الجماهير المسلمة لذاتية الاسلام فى هذه

ومن اهم هذه العقبات ما اصاب الاسلام فى العصور الاخيرة من تشوه فى اذهان المسلمين وانحراف عنه فى سلوكهم وما شابه من شوائب دخيلة فكانت هذه العورة المشوهة الناقصة المغيرة للاصل هى التى عقلت فى اذهان ابنا الجيل من المسلمين وغير المسلمين على انها هى الاسلام فكانت سببا لنفورهم واعراضهم بل لتمردهم احيانا وثورتهم . ويضاف الى هذا انهم واجهوا الحضارة الغربية الحديثة

يمن زيارة مولانا الحسن الثانى لأكادير

احيانا اقامة الصلاة فيه سيما فى فصل الشتاء . وهذا المسجد رغما عما يوجد عليه فهو المكان الوحيد لمطالعة الدروس وتلاوة القرآن الكريم علاوة على اقامة الصلوات الخمس ولهذا كان اهتمام هؤلاء المحسنين بمننا هذا المسجد بردا وسلاما على قلب الطلبة والاساتذة وكل المؤمنين ، وفرجو ان ينجز العمل فيه اثنا العطلة الصيفية الحالية 1969 .

بحيث لا يرجع الطلبة والاساتذة لاستئناف العمل حتى يجدوا مسجدهم جاهزا فجزى الله محسنى اكادير وبارك فيهم وحفظ الله مولانا امير المؤمنين الحسن الثانى الذى كانت هذه الحركة من بركة زيارته لأكادير والناس على دين ملوكهم .
نارودانت - احمد الزيتوني

بمناسبة زيارة امير المؤمنين الحسن الثانى لأكادير الاخيرة تحركت همم المحسنين بأكادير ووعدوا بمننا مسجد داخل معهد محمد الخامس بتارودانت نذكر منهم على سبيل المثال السادة :

مولاي العربى بن عبد القادر العمرى ، محمد قاصدى الاكديرى ، الحسين بن العربى الاكديرى ، الحسين اشمكلى ، الحاج ابراهيم ارسلان ، عبدلا بن الحافظ ، الحاج على تميشة ، الحسين رشدى ، الحاج لاركو . وبوعد هؤلاء المحسنين نفوس الالف طاب او غر يدون والموظفون والاساتذة الصمداء . فقد كان جميعهم يؤدون الصلوات الخمس فى مسجد مهلهل داخل المعهد ، وقد تعمذر

قبائل المغرب

تأليف المؤرخ الاستاذ

عبد الوهاب بن المنصور

(3)

اما بنو وطاس الذين حكموا من 1465 الى 1549) فهم فرقة من قبيلة بني مرين المذكورة نافسوا ابنا عمومتهم في الحكم ولكن عهدهم تميز بالفتن والحروب وتدهور فيه المغرب وذهبت هيبتهم وتكالب عليه اعداؤه من كل جهة .

من بعد (المرينيين - الوطاسيين) قامت الدولة السعدية الشريفة التي دام حكمها من (1549 الى 1562) وهم ينحدرون من أسجرة انبوية ولكن خصومتهم ينكرون هذا اسررت ويسوتون بانهم من بني سعد بن بكر بن هوزان قدموا الى المغرب من ينبوع انجيل بدرعة باخليم سوس ، واندى يمكن قوله عن حياة هذه الدولة انها كانت امتدادا للعهد الاخير للمرينيين والوطاسيين المطبوع بالفتن والفوضى واندهور المادى والمعنوى واشتداد التدخل الاسبانى والبرتغالى والتركى فى اشراف المغرب باستثناء ايام السلطان احمد المنصور الذهبي الذى امتاز حكمه بجميع الاميزات .

ومن السعديين انتقل الى الدولة العلوية دون ان ينسرح الظروف التى عاشها المغرب قبل قيام الدولة العلوية - حيث كان المغرب منقسما الى امارات وزوايا ، ودخول هذه الامارات والزوايا فى حروب داخلية - ثم كيف استطاع مؤسسوا الدولة العلوية ان يقفوا على بعض الامارات وينشئوا دولة حكمت المغرب ازيد من ثلاثة قرون ابتداء من 1659 تعاقب فيها على الملك ملوك خلوا ذكرهم وعظمتهم .

تطبع هذه الجريدة :

بمطبعة كريمة

شارع النصر ، 3 - تطوان

الاطراف ، بعهد الموحدين تناول الكلام عن الدولة المرينية التى حكمت من (1270 الى 1465) كان بان موسى بن مرين اذعى بتيهت وتلمسان الى اجنوب اسرعى من المغرب اذعى وكان زعيمهم ادول عبد الحق بن محيو فلما تولى توارثها اربعة من ابنايه اشهرهم يعقوب بن عبد الحق الذى يعتبر اول سلطان مرينى للمغرب بعد انفا على اخر خلفا الموحدين بمراس .

وقد ورث المرينيون عظمة الدولة الموحدية وبذخها ونحهم لم يعرفوا كيف يحافظون على ذلك المجد الموحدى ، لانهم لم يعرفوا كيف يحافظون على وحدة الاقطار المغربية كما لم يستطيعوا ايقاف الزحف

عرض وتحليل الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

النصرانى على الاندلس وكان من الممكن ان تبلغ المملكة المغربية فى عهدهم مبلغا رفيعا ، لو ان البلاد سلمت من الثورات المتوالية ، والفتن المتواصلة التى كان يضرهم ناراها فى الغالب امرا البيت الحاكم فيما انهم قوى المرينيين حروبهم التى لم تنقطع مع ملوك تلمسان الزيانيين العبد الواديين، تلك الحروب التى استمرت (300) سنة فكان الراجح فيها خاسرا ولم يسجل التاريخ المغربى دولة سفكت فيها الدماء وسبق الملوك والامراء والوزراء فمن دونهم الى المذابح سوق الاغنام، كما سجل ذلك فى عهد المرينيين، ومع ذلك تعتبر الدولة المرينية من اعظم الدول المغربية واطولها اياما ففى عهدها عرف العمران اوجه فى المغرب الاقصى والاوسط من مساجد ومدارس وحمامات وسقايات بلغت منتهى الروعة والجمال كما سنت فيها كثير من القواعد الحكومية والعادات الاجتماعية التى لا زالت تطبع الدولة والمجتمع المغربى حتى الآن كما ان الفقهاء والعلماء على عهد المرينيين تركوا ذخائر لا زال بعضها فى المكتبات المغربية كذخيرة ثمينة

المغرب الاقصى ، وكانت رئاسة مغراوة انت الى زيرى بن عطية الذى استولى على الجميع ودخل فاس سنة (987) وجعلها مغرا لملكه .

وبعد تفصيله لتاريخ هذه الامارات الثلاث نجده يعقل تاريخ الدول التى تعاقبت على حكم المغرب الاقصى من دولة المرابطين الى دولة المرينيين (1056 الى 1147) سيجى سيف سراجى عبد الله بن ياسين من اسجرا المغربية بقبائل صهاجة بعد ما نشر فيها الاسلام وليف ضد نهر السنغال ويخوم اسودان ليضع حدا للمضالم التى كانت متفشية هناك ، وقد شرح بتفصيل جهاد يوسف بن تاشفين الملك العظيم الذى خلد ذكره

فى تاريخ المغرب هذا الذى يقرون بمر المرابطين اعظم فى انجياة السياسية والاجتماعية المغربية، ومن المرابطين نزلنا الى عهد الموحدين الذى دام من (1147 الى 1262) مبتدئا بذكر آثار الفقيه الموحدى المهدي بن تومرت (النهري) الذى قضى عشر سنوات طالبا للعلم فى المشرق وفى رجوعه انتفى بالفتى عبد المؤمن بن على انكوى الذى توسم فيه الذكاء وانجاية فاصطحبه معه الى بلاده فكان واعظا فى المساجد المغربية والاسواق فاقبلت عليه العامة وبعد وفاة المهدي تولى الملك عبد المؤمن الذى بسط نفوذه على المغرب وركز اسس الدولة الموحدية وجعل مراكش عاصمة لملكه، وقد كان عهده عهد اصلاح ورخا وبعد وفاته بويج ابنه يوسف الملقب بالعسكرى الذى بذل جهودا مشكورة فى الدفاع عن الاندلس الاسلامية حتى استشهد فى البرنغال فبويج ابنه يعقوب الملقب بالمنصور الذى بلغت الدولة الموحدية فى عهده اوج العظمة ، وهو الذى ادخل العرب الهالبيين الى المغرب واتم بنا مدينة الرباط العاصمة الادارية حاليا للمغرب، وهزم الاسبانيين عند حصن الارك وازدهرت فى عهده الثقافة، وانتشر العمران وبعد انتهائه من

وبعد ذلك ينتقل المؤلف الى العصر الاسلامى ابتداء من (643م - 1830م) فيحدثنا عن اصل العرب فيقول عنهم «هم من شعوب الامة السامية ومن اقدم الامة وجودا او اعرقها اصولا، ويضمهم لغة عربية جميلة غزيرة المدد تساعد على التعبير عن نصف خبايا النفس وادق المتحموسات » ويخل ان يتناول تاريخ بلاد المغرب بعد الفتح الاسلامى اسلى بمرسوط عن النباه على التبرير الشريف ببل الترسون وبنه وليف اسفل الاسرهم منها الى جميع اطراف العالم العربى ولا سيما الى المغرب على يد الهوى ادريس ادنبر مؤسس اول دولة اسلامية عربية بالمغرب الاقصى ، وحيث ان تاريخ اند ونة الادريسية اشهر من ان يعرف فاما ارباين ان لا نخرج عليه ، واندى بمرسوط فسط هو ان الادريسة استعاضوا ان ينسروا الاسلام بسهولة فى ربوع المغرب بين سكانه الاصليين من بربر وقبايل اسلمية من (708 الى 985) فكانت المهنة الادريسية مملكة واسعة الاطراف شملت المغرب الاقصى والنصف الغربى من الجزائر الناحية باستثناء بعض الامارات الصغيرة بامارة بنى عصام.

ثم يحدثنا المؤلف بعد ذلك عن الامارات الزناتية التى كانت مشهورة بنرحائها وعدم استقرارها فى مكان معين ومن اشهر القبائل الزناتية قبائل مكناسة، وبنو يفرن، ومغراوة (الاولى) كان موطنها فى سهول وادى ملوية او الجبال القريبة من تازة حيث توجد بعض بقاياها حتى الآن، فهم الذين اسسوا دولة بنى مدرار بسجلماسة، و (الثانية) كان موطنها الاول بافريقيا ، ثم ما بين تلمسان وتيهت وقد اشتهر منهم ابو يزيد مخلص بن كيداد اليفرنى الذى ناز ضد العبيديين وهددهم فى القيروان، اما (الثالثة) فكان موطنها بالمغرب الاوسط كسائر قبائل زناتة والذين كانوا شيعا لبنى امية فجدتهم صولات بن وزمار اسلم على يد الخليفة عثمان بن عفان، ولكن عند ما قدم بلكين الصهاجى من سنة (980م الى 369هـ) وفتك بزناة انحازوا مع بنى عمهم اليفرنيين الى

المنهجية

2

بقلم الاستاذ محمد عبد الصمد الخليلي

مقسما بمقدس الربوبية على نفى ايمان
من يابون تحكيم الرسول او سنته ،
ويناون عن التسليم لقضائهما تسليما لا
يشوبه اعتراض ، وعن ازالة الحرج
والانقباض من صدورهم (فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجلوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما) .

طلب احداث فرع لدبلوم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية بمراكش

انعقد بمقر كلية الدراسات العربية
بمراكش اجتماع ضم جميع طلبة الكلية
وخريجها بتاريخ : 18 ربيع الثاني 1389
موافق ل : 4 - 7 - 1969 قصد دراسة
موضوع فتح فرع لدبلوم الدراسات العليا
(النهائي العالي) تابع لجامعة القرويين .
وبعد مناقشة الطلبة لهذا الموضوع
قرروا رفع هذا الملتمس الى الدوائر
المسئولة كي يلفتوا نظرها الى ضرورة
احداث فرع مماثل بمدينة مراكش ابتداء
من السنة الجامعية المقبلة كما هو الشأن
بالنسبة لمدينة فاس .

وهذا نص الملتمس :

1 - نظرا الى ان الظهير الشريف
لمنظم لجامعة القرويين الصادر بالجريدة
الرسمية ينص على فتح فرع لدبلوم
الدراسات العليا بجميع الكليات التابعة
للجامعة .

2 - ونظرا الى ان محضر الاجتماع
الذي انعقد بفاس بتاريخ 5 ربيع الاول
1389 - موافق 22 ماي 1969 ينص على
اعطاء الاسبقية لمدينة فاس وحدها في
احداث هذا الفرع .

(البقية على ص 7)

اخبرت به من ظاهر وخفي، وبسنيان الله
له تركه اعمى يتخبط في العذاب الاكبر.
قال ابن عباس: اجار الله تابع
العران، من ان يعمل في الدنيا او يسقى في
الآخرة، ويعود ايضا امرا نرسول صلى
الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه (كل
اشيوا الله والنرسون كان تولوا بان الله
لا يحب الكافرين). وقد اتفق العلماء على
ان المراد بضاعه الله، اتباع الله بتدبه ،
وبضاعه النرسون اتباع احاديث سنته ،
وبانتوى الاعراض عنهما وترك العمل
بهما، سنيين ثم يعملوا برهنهما سارون،
لا يحبهم الله، واتى بالاسم اسما لى
انصميم ، مصريح بتركهم انجسير .
ويسون ايضا امرا لى باتباعه وزاجرا عن
اتباع اوليا من دونه (واتبعوا ما انزل
اليهم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه
اولياء). وفي هذا انشرب ابدع المستعمل
على صفتين جيتين من صفات المنزل
وهما انغلو والاصابة لربنا ورب سائر
العالمين ، ما يحب على ادنسا به، ويفيد
ان المتصميمين به هم خير الامم ، وان
الزاعدين فيه جاهلون بعلوه وفرد ربوبية
منزله. ومتخذون الاحبار والرهبان اربابا
من دونه . ويقول ايضا منسيرا الى ما دلت
آياته عليه ، ومبيننا انه صراط الله
المستقيم الذى يحن الموفقون اليه. وزاجرا
عن اتباع سبل الشيطان التى تفرق
باتباعها عن سبيل الرحمان (وان هذا
صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله). ويقول ايضا امرا
للمتنازعين الذين يزعمون الايدان بالله
واليوم الآخر برد ما تناوعوا فيه الى الله
ورسوله (فان تنازعتم فى شىء فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر، ذلك خير واحسن تاويلا) .

والرد الى الله هو الرد الى كتابه والردالى
الرسول هو الرد اليه فى حياته، والى
سنته التى اقيمت فيها مقامه بعد وفاته.
فرد النزاع اليهما والرضى بفصلهما شرطان
اساسيان للايمان ، يوجد لدى مدعيه
بوجودهما ويتنفي بانتفائهما. ويقول ايضا

ما هو المؤمن المصدق، الذى لا يخاف
من النضال فى العاجلة، ولا يحزن من
النكال فى الآجلة ، وبان من ثم يتبعه هو
الناسر المكذب بآياته الذى يضل فى
الدنيا عن سبيله ويدخل النار يوم لقائه:
وما ياتيك منى هدى فمن تبع هدى
نار خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون). والمراد بالهدى الذى
يترتب على العمل به الا من من الخوف
والحزن ويؤون عدم العمل به بصاحبه
الى انفسه واستدب وانحسود فى سائر
النوحى اسما للقرآن والسنة. التى هى
مجموع سم النرسول صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه واخراجه وكونه وعمه، وبسنيين
سروا وتذبوا الذين لم يتبعوه وعند عنه
لى تركيه للمصريح بتسليم نرسهم وقطيع
تدريهم بداية نطسه بكفر الذين اعرضوا
عن الدين والسنة النبوية له، وبان تاركى
اتباعهما مكذبون بادنتهما ، وبان ترك
الاتباع يمر انفسه والسكديب والابتداع،
ويقول: ايضا: (وما ياتيك منى هدى
فمن اتبع هدى فلا يضل ولا يشقى ومن
اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا
ونحسره يوم القيامة اعمى قال رب اسم
حشرنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتك اياننا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
وكذلك تجزى من اسرف ولم يؤمن
بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابغى) .
وهذه الآية، اوضح من الاولى دلالة ،
ومشتملة على ما فيها وزيادة، ومستعرضة
ما يلافيه المعرض عن الهدى، من معيشة
فى الدنيا تحيط بها السدة والخيرة والمهانة
ومن حشره احبى حسا معنى يوم القيامة،
ومن بحثه فى ذلك اليوم الرهيب عمن
السبب الذى صار اعمى من اجله ، وقد
كان بصيرا فى الدنيا وتابعا لرايه . قائلا
رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا .
ومن اجابة الله له بقوله: كذلك اتك
اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى .
والمراد بنسيانه الآيات ، تركه العمل بما
دلت عليه من احكام وحدود، والتصديق
بما دلت عليه من صفات واسما . وبما

ومن اكبر انواع النصح لله وكتابه
ورسوله ، رد الاهوا المضللة
ودحض الآرا الباطلة ، المخالفة للحجج
السموية العادلة، ودفع الاقوال الضعيفة،
وزلات بعض العلماء الطفيفة . وبان دلالة
الكتاب والسنة على بطلانها وخطا اربابها،
وايضاح صحيح الحديث من سقيمه ببيان
احوال رواته، وهذا النوع مما يختص به
العلماء النبا - المؤهلون للدفاع عن
الوحي السماوى وابادة مزاعم الجهلة
السفهاء دون غيرهم من العوام ومن الحقوا
فى الحكم بهم. واذا عرفنا ما اطلت عليه
النصح والنصيحة فيما اسلفناه، ورأينا
حقيقتهما بالنسبة لله ورسوله ، ولغيره
من امته بما ذكرناه. وتبين لنا ان نصيحة بعضنا
لبعض وتوجيهه نحو الحق واجب وفرض
وقد قيل: لا خير فى قوم لم يتناصحوا ،
ولا خير فى قوم لا يقبلون النصيحة .
ولاجل القيام بادا هذا الواجب الدينى
الذى فشت فينا باهماله الفواحش
والمنكرات، وعمت مختلف طبقات المسلمين
الموبقات، وحسبت البدعة سنة، والسنة
بدعة ، ونبد كتاب الله ورا الظهور ،
وحسن للناس التدين بالآرا التى هى
وليدة الظن والافتراء . ان الظن لا يغنى
من الحق شيئا. ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون . اقول ان ادعانا
الاسلام والايمان بمجرد اللسان مع اعراضنا
عن اتباع كتاب الله وسنة رسوله وسهرنا
على مخالفتها وتقليد اعدائهما فلا اوامرهما
امتثلنا ولا زواجرهما اجتنبنا ولا حدودهما
اقمنا . ولا نحو كنوزهما اتجهنا . ولا
بانوارهما استضاءنا ولا سبيلهما سلكنا،
ولا نزاعنا اليهما ردنا ولا سنة رسوله
فيما شجر بينا حكمنا . وهذا او ذاك
كلاهما شاهد على اننا مفترون او اننا عن
الحق جائرون او جاهلون بحقيقته وباخلاق
اهله وان مدعيهما منا مع ما هم عليه
من الانحراف عنه مثلنا اهل شقاوة
وضلالة ، واصحاب سفاهة وجهالة ،
كيف لا القرآن الذى لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه لحفظ الله له
وعلو مقداره، يقول: مصرحا بان من اتبعه

فلسطين ومشروع الصندوق العائلي

(تتمة)

ذلك من الخطورة ما لا يوصف ولا يعرف اذ في وسع اسرائيل ان تقوم في يوم من الايام ولادنى سبب من الاسباب - بأشنع مما قامت به من قبل لتنفيذ مخططاتها السياسى ولا يعقل ان تحصر نفسها في تلك المنطقة المعينة وانما هي الحيلة والحدة والحُبث والمكر واعمال اللصوصية . وما دامت تتدلل وتتغنج على الدول الكبرى التي تعهدت بوجودها رسميا وامدادها عسكريا فلن تعترف بالحدود ولن تعبأ بالشهود .

والحق انه لا محل للمخاضة ولا للمفاوضة في صلح فاسد يقوم على اقرار الغاصب على غصبه ، ويسلب العربى من مجده ونجده ، ويضن لشذاذ الافاق البقاء في وطنه ، والعدل يمنح للمغصوب حق الدفاع عن نفسه وماله ، باى وسيلة من وسائله ، والعقل لا يقبل هدنة على دخن ، ولا يتصور صلحا بدون ثمن .

ولقد اصابت منظمة فتح العتيدة وسائر المنظمات العديدة حينما قررت بالاجماع ان تقارع السلاح بالسلاح ، وان تشارك الباطل حتى يخفى ، وان تغادى فلسطين وان عظم الثمن وطال الزمن - فاما هلك واما ملك - وليس لها من دون الله كاشفة .

وكيفما كان الحال والمثال فواجب المسلمين قاطبة هو تدعيم الثورة الفلسطينية وتعزيز جانب الفداء المشروع ، وبذل كل ما يمكن بذله من جند ومال وسلاح ، وقصد كل ما من شأنه ان يؤدى الى دفع المعتدى وخلص الاسير حتى ولو كان محظورا فان المحظور يرتكب في الضرورة ويغتفر في طريق

فان الدروس الرمضانية الحديثة، التي يقيمها جلالته بكل اجلال . ويحضرها بكامل الاحترام ، ادعى الى الارتواء من تعاليم الدين واخلاقه ، والتمسك بآدابه ، والاستمسك بحبله .

واعظم بما يلقاه العلماء المحدثون من عناية واكبار من لدن جلالته ، فمن من ملوك المسلمين ورؤسائهم يجمع حوله المحافل لمدارسة القرآن وسيرة سيد الانام ، ويمتدع شعبه بواسطة التلفزة والمذياع ، بتلك الدراسات القيمة ، ويستدعى لها اساتذة يشار اليهم بالبنان في العالم الاسلامى . غير الحسن الثانى ؟ ومن منهم يشارك فيها بنفسه فيختتمها بدرس قيم يدهش الافكار بمفاهيم يكشف بها عن مرونة الاسلام ، ومساريره لاوضاع العصر الحديث من كل ما هو مفيد . بل من اجل ان تبقى مرتبطتين بتلك القدسية الروحية التي تتجلى في رمضان جعل هذه الاحاديث شهرية ، تلقى في كل خميس اخير من الشهر .

وايمانا منه - حفظه الله - بوجوب استمرار هذا الوجود الدينى بكل مقوماته ، اسس دار الحديث الحسنية ، ذات الاثر

الحميد ، لضمان استمرار طبقة الفقهاء والمحدثين تزخر بهم البلاد ، ولا ينقطع منهم المدد . ولم يكن الصغار من ابناء شعبه اقل عناية من الكبار ، فهذه الكتابات القرآنية تنال حظا وافرا من عناية جلالته من حيث التنظيم والتجديد . ويابى جلالته الا ان يضرب المثل للناس بنفسه ، فيلحق ولى عهده الامير الجليل سيدى محمد ، وصاحبة السمو الملكى الاميرة المحبوبة للا مريم ، بكتاب حى السويسى .

وعناية منه بالشؤون الدينية عين جلالته المجالس العلمية ، في كل من فاس ومكناس وتطوان ومراكش ، ليرفع اليها النظر فى بعض الشؤون الدينية ، كتزكية الراغبين فى الانتصاب للوعظ والارشاد ، وتولى الامامة فى المساجد ، وكل ما يتصل بهذا المعنى من قريب او بعيد .

وخلاصة القول انك لا تبحث عن امر يتصل بالدين من قريب او بعيد ، الا وتجدد اليه سباقا ، ولا عن شئ تسمو به كرامة الدين ، وحملة الشريعة ، الا وهو به اقبل .

وكبرهان على بعد نظر جلالته

شخصية الحسن الثانى (تتمة)

فى كل الامور نجعل مسك الختام هذه الكلمة الذهبية ، التي ابدى فيها جلالته اهتمامه بامر العلماء والفلسفة الاسلامية قال جلالته :

« اننا فى هذا الظرف التاريخى الذى تجتازه الامة العربية لم نشعر فى يوم من الايام كما نشعر اليوم باننا مهددون فى فلسفتنا الاسلامية وفى علمائنا وفى فقهاءنا »

نرجو الله سبحانه وتعالى ان تعود هذه الذكرى الاربعية على جلالته بدوام الرفعة وعلو الشأن وعلى رعيته بالرفعة والعزة والسؤدد ، والتوفيق والاستقامة ، وان يحفظ ولى عهده ، وسائر ذريته واسرته وامته انه سميع مجيب .

مكناس - احمد اليوسفى

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حى القصبة، 39 - طنجة

الهاتف : 325.01

الاشتراك :

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبى للشمال

7 - ونظرا الى ان طلبة كلية الدراسات العربية بمراكش قد سبق لهم ان طالبوا بفتح فرع للدبلوم بمراكش منذ سنوات ورفعوا الى المسؤولين برئاسة الجامعة طلبات متضمنة مطالبهم :

فان طلبة كلية الدراسات العربية بمراكش يلحون فى طلب فتح فرع للدبلوم بهذه الكلية ابتداء من السنة المقبلة ويستنكرون كل ماطلة من شأنها ان تحول دون تحقيق هذا المكسب المشروع ويلفتون نظر المسؤولين الى ضرورة اعادة النظر فى القرار الذى اصدره مجلس الجامعة اخيرا بفاس والذى يطالبون بتنفيذه جميع بنود الظهير الشريف الذى يعطى الحق لكل كلية فى فتح فرع لدبلوم الدراسات العليا بها .

مراسلهم

3 - ونظرا الى ان كلية الدراسات العربية بمراكش تلعب دورا كبيرا فى ازدهار الثقافة ونهضتها باعتبارها الكلية الوحيدة بالجنوب .

4 - ونظرا لتزايد عدد الطلبة الحاملين لشهادة الاجازة (ليسانس) .

5 - ونظرا لما يلقاه هؤلاء المتخرجون من صعوبة فى متابعة دراستهم العليا بفاس ونظرا لما يتطلبه ذلك من نفقات باهضة وتحمل مشاق السفر .

6 - ونظرا لما ابداه فضيلة عميد كلية الدراسات العربية وممثلي اساتذتها فى اجتماع فاس المشار اليه سابقا من رغبة فى توفير نفس الظروف لطلبة الجنوب وفتح فرع لدراسات العليا بمراكش ، ونظرا لما اعربوا عنه من استعداد للعمل على تحقيق هذا الهدف .

طلب احداث

فرع لدبلوم

الدراسات

العليا بكلية

اللغة العربية

بمراكش

(تتمة)

اجتماع فرع رابطة علماء

المغرب بمراكش

عقد فرع رابطة علماء المغرب بمراكش اجتماعا هاما درس خلاله نشاط الفرع اثناء السنة الحالية وكان من بين النقاط التي اخذت اهتماما كبيرا مسألة مديرية كلية ابن يوسف والاجراءات التي اتخذتها اللجنة المنقبة بالحرية الانتقالية . ومن المعلوم ان علماء مراكش كانوا قد رشحوا ثلاثة من بينهم كل واحد منهم مستوف لجميع الشروط المطلوبة : الاقدمية، تقطع التفتيش، السيرة الحسنة، السمعة الطيبة، الكفاءة الادارية، المقدرة العلمية الى غير ذلك ، غير انهم فوجئوا بالاجراء الذي اتخذته اللجنة حيث تجاهلت تاريخ مراكش الخالد وموقف كليته العتيدة البطولي النادر المثال ، فضربت عرض الحائط بترشيحات العلماء الشئ الذي اعتبره فرع الرابطة تطاولا على ماضي الكلية احاول بالاعمال الجليله في مختلف الميادين العلمية والثقافية ، وتناسيا لمشاركتها الفعالة في الكفاح المسلح ايام حرب التحرير الوطني، الذي خاضه الشعب ورا قائده العظيم جلاله الملك المنعم محمد الخامس قدس الله سره ، ولمشاركتها في معركة البناء ورا بطل الامة جلاله الحسن الثاني نصره الله. كما اعتبروا ذلك ايضا اعتداء صارخا على اختصاصات المجلس العلمي الذي جدد فيه ثقته الغالية مولانا امير المؤمنين ، الحارس الامين على احياء تراثنا الدفين ، مولانا الحسن الثاني دام له العز والتمكين. وبعد دراسة جدول الاعمال وتقليب هذه النقطة بالخصوص من جميع جهاتها. قرر المجتمعون رفع برقية احتجاج - تصلكم نسخة منها صحبته - الى معالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصلي . مطالبين برفع الحيف ورد الامور الى نصابها ، والحق الى اهله .

نص البرقية :

معالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصلي
ان رابطة علماء المغرب بمراكش لترفع اليكم احتجاجها الصارم ضد الاجراء المتخذ في شأن مديرية ابن يوسف بدار البارود وتعبيره خطا صريحا من قيمة علمائها ، وتناسيا للماضي العاقل لعاصمة الجنوب مراكش .

وبخس لحقوق معقل من معاقل العلم والمعرفة فيها وتجاوزا على اختصاصات المجلس العلمي الذي احياء باعث النهضة المغربية وحامي العروبة والملة الاسلامية - على يد معاليكم - صاحب الجلالة الحسن الثاني دام له العز والنصر والسلام .

مراسلكم

اصالة الروح الاسلامية في الشعب التركي

بقلم الاستاذ اسماعيل الخطيب

منها 602 طابعا ، ويوجد في مدارس الامة والخطباء ابناء عدها 69 مدرسة ، 42.000 طالب وتخرج منها 4057 تلميذ يعينون في وظائف الامة والخطباء .

ويوجد في تركيا اليوم رتبة الاف مدرسة لتخريج القرآن الكريم .

وهناك مديرية خاصة للتشريع تابعة رئاسة الشؤون الدينية ، وقد اصدرت تفسيراً للقرآن الكريم وترجمة للتجريد ، مصرح وترجمة لرياض الصالحين ، وغير ذلك من التأليف .

وفي شهر ابريل الماضي وضع حجر الاساس لأول مدرسة دينية للبنات باسباطة وقد اقيم حفل خطابي خطب فيه الاستاذ محمد يشار نائب رئيس الشؤون الدينية فكان من جملة ما قال : (2) « ان في تركيا اليوم دعوة واحدة فقط ، وهي تربية وانشاء الانسان المسلم الذي يحمل في قلبه خوف الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل على ايجاد العدل والمساواة واحقاق الحق في كل كبيرة وصغيرة .

اننا نعلنها للعالم ان تركيا تتقدم وتتقدم ، نعم نقولها بفخر وعزة ما دام هذا الانسان المسلم على حيز الوجود ، انه الحقيقة ان هناك تقدما مهما نبش الملحدون .

اننا نحن المسلمين نرفض رفضا باتا مثل هذا التقدم الانحلالي ونحن بحاجة الى انسان يقدمنا خطوة الى الله تعالى .

وهكذا يابى الشعب التركي المسلم الا ان يسير في خطه الطبيعي . . خط الاسلام .

تطوان اسماعيل الخطيب

(2) جريدة اخبار العالم الاسلامي - 10 ربيع الثاني 89

تعطنا الامعلومات ناقصة مفككة الاطراف والاجزاء ، وان عملية لصق هذه الاطراف والاجزاء ببعضها - على امل الحصول على بطل - لم تنتج لنا الاطلا متموها

« انقرة - تمكن جنرال تهمر مسدسه مهددا من انداذ حياة (عصمت اينونو) زعيم المعارضة التركي من يمينيين معتصمين دينيا عندهما نسب قتال في احد المآتم داخل مسجد هنا (انقرة) وكان عصمت اينونو يحضر مأتم (عمران او تيم) رئيس محكمة الاستئناف العليا ، وكان طلاب كلية الشرع في جامعة انقرة قد احتلوا المسجد ، وهددوا امام المسجد بالموت ان هو قام بالصلوة على روح رئيس المحكمة ، ووقعت اشتباكات في وقت لاحق حين وصل الجيش الى ساحة المسجد وراح طلاب يرثون او تيم ويصفونه بالمصلح الكبير فهاجمهم طلاب يمينيون متطرفون ! » .

وهذه الروح الاسلامية القوية هي التي جعلت كل مخططات القضاء على الاسلام تفشل وتبخر ليبقى ما ينفع الناس ، وهكذا نجد اليوم ان هناك في تركيا العديد من المؤسسات الاسلامية المهمة ، وقد بين ذلك في مقال له بمجلة « الوعي الاسلامي » (1) الفراء الاستاذ محمد يشار ، فبين ان هناك :

36.000 مسجد

638 مفتي

67 مساعد مفتي

715 واعظ

وكلمهم تابعون لرئاسة الشؤون الدينية التي تتبع هي وادارة الاوقاف لرئيس الوزراء راسا .

ثم هناك في انقرة « كلية اصول الدين » وعدد طلابها الآن 483 وتخرج

(1) العدد 52 ربيع الثاني 89

عندما زرت تركيا في صيف عام 1966 احسست بان هناك روحا قوية تهز الشعب التركي المصمم ، بعد مرحلة شاذة مر بها مرعبا ، ويحاول هذا الشعب ان يحول معتقداته التي ارادت ان تسمير في طريق سيرة طريقه الطبيعي الى طريقه الطبيعي الذي سار فيه ويريد ان يظل سائرا فيه ابدا .

بعد صدم شعبي تركي المسلم على ان يظل في طريقه الاسلامي رغم التحولات « الكمانية » التي كانت تريد القضاء على كل روح اسلامية .

ولقد رأيت بعيني رأسي كيف يقبل الشعب التركي على دراسة كتاب ربه والتفقه في دينه ، وتنقلت من مسجد الى مسجد فاذا بها عامرة بالذاكرين والذاكرات وحلق المذاكرة والتدريس تجدها في اغلبية المساجد انها مظاهر تدل على ان هذا الشعب عريق في ايمانه واسلامه ، وتمسكه بمعتقداته .

وهذه الظاهرة لا تجدها عند الشيوخ فحسب . بل هي اشد ظهورا واعمق جذورا بين اوساط الشباب ويكفيك ان تطلب كلية الهندسة بجامعة انقرة اقاموا مسجدا للصلوة في كليتهم تعبيراً عن تغلغل الروح الاسلامية في قلوبهم تلك الروح التي ظن البعض انها قد انطفت ولكنها كانت تضيئ بين فينة واخرى .

اضاءت بحركة « سعيد النورسي » التي قامت بمحاولة الذب عن الاسلام والوقوف في وجه ما يحاك حوله من مؤامرات ، ورغم القمع فانها ظلت تعمل وتعمل . . .

وفطن كتاب تركيا للهاوية . فهذا الكاتب التركي « بيامي صفا » يقول : « ان تحويلنا قبة ثقافتنا من الشرق الى الغرب قد جاوز المائة عام . ولكن ماذا نعلم عن هذا الصنم الجديد الذي ننحني له كل يوم ذلك لان محاولة فهمنا له بواسطة حركة الترجمة التي بدانا بها منذ عهد « التنقيحات » سنة 1839 لم